



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية



# التقويم المعرفي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم  
النفس التربوي)

من الطالب

**أحمد حسن خلف الكرخي**

بإشراف

**الأستاذ المساعد الدكتور**

**محمد إبراهيم حسين**

٢٠١٩م

١٤٤٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ  
فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا

صدق الله العظيم

سورة طه: الآية (١١٥)

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (التقويم المعرفي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (احمد حسن خلف الكرخي) قد جرت بأشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية, وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع:

الاسم: أ. م. د. محمد ابراهيم حسين

التاريخ: / / ٢٠١٩

بناءً على التوصيات المتوافرة, أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ. د. هيثم احمد علي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / / ٢٠١٩



## إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ(التقويم المعرفي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (احمد حسن خلف الكرخي) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي), وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

اللقب العلمي: م. د

الاسم : منى رفعت عبد الكريم

التاريخ : / / ٢٠١٩

## إقرار الخبير العلمي

أشهد اني قرأت الرسالة الموسومة ب(التقويم المعرفي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (احمد حسن خلف الكرخي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي ) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي: أ. م. د

الاسم : زينة عبد المحسن راشد

التاريخ : / / ٢٠١٩

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (التقويم المعرفي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالب (احمد حسن خلف الكرخي) في محتوياتها, وفيما له علاقة بها, ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير (امتياز).

التوقيع:

الاسم: الاستاذ المساعد الدكتور

ميادة اسعد موسى

التاريخ: / / ٢٠١٩

عضوا

التوقيع:

الاسم: الاستاذ المساعد الدكتور

نور جبار علي

التاريخ: / / ٢٠١٩

عضوا

التوقيع:

الاسم: الاستاذ المساعد الدكتور

أياد هاشم محمد

التاريخ: / / ٢٠١٩

رئيساً

التوقيع:

الاسم: الاستاذ المساعد الدكتور

محمد ابراهيم حسين

التاريخ: / / ٢٠١٩

عضوا ومشرفاً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٩.

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية/ وكالة

التاريخ: / / ٢٠١٩

## الاهداء

- وطني العظيم العراق.
- كل من ضحى من اجل العراق.
- سور الوطن ومن يحميه ايام المحن الجيش العراقي الباسل وجميع القوات الامنية.
- من بفضلهما اقف هنا اليوم.
- من ربياني صغيراً.
- من الجنة تحت قدميها امي.
- شريان حياتي ابي.
- من تحملت وسهرت وقاسمتني حياتي زوجتي الوفية.
- فلذة الكبد نفسي وروحي ابنائي احبائي.
- عزي وفخري وشرفي اخواتي.
- من أشد بهم ظهري وارفع بهم رأسي أختي.
- من أفرغ عندهم همومي واحزاني اصدقائي احبابي.



أحمد

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ومعلمنا محمد وعلى آل بيته وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أحمد الله حمداً كثيراً يوافي نعمه على اتمامي هذا البحث المتواضع الذي اعتبره بداية مسيرتي العلمية وبعد.

لا يسعني إلا أن أتلفظ بكلمات الشكر والامتنان والعرفان إلى استاذي الفاضل الدكتور (محمد ابراهيم حسين)، المشرف على البحث، لما قدمه لي من دعم معنوي وتوجيه علمي ونصائح عديدة وسديدة التي اوصلتني لإكمال هذه الدراسة المتواضعة، فكان الاستاذ والموجه الناصح والأخ الكبير الذي لا تفارق الابتسامة شفاته شكراً لك من القلب للقلب فضلك هذا لن ينسى.

ويطيب اللسان شكراً لأساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية، وإلى أعضاء لجنة السمنار كلا من ( أ.د. هيثم احمد ) ( أ.د. زهرة موسى ) (أ.م.د. لطيفة ماجد) (أ.م.د. مظهر عبد الكريم) (أ.م.د. اياد هاشم)، لما قدموه من ملاحظات قيمة وتوجيهات كان لها الأثر الكبير في انجاز هذه الدراسة، وأقدم شكري وأمتناني إلى السادة المحكمين الذين تم الاستعانة بهم لبناء مقياس البحث وإلى الطلبة الذين أجابوا على مقاييس هذه الدراسة.

ومن واجب الشكر والامتنان أن أقدم شكري إلى العالم ديسي (Deci) صاحب نظرية تقرير المصير و العالم سليجمان (Seligman) مؤسس علم النفس الايجابي والدكتور مرعي سلامة يونس استاذ علم النفس جامعة ران فرنسا والدكتور طه ربيع كلية التربية جامعة عين شمس لما قدموه لي من مصادر كافية ووافية لدعم هذا البحث.

ودائماً ابداً أقدم جزيل شكري وحببي وتقديري إلى زملائي واخوتي في الدراسة على تعاونهم معي خلال فترة الدراسة التي قضيناها سوياً.





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية



# التقويم المعرفي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة

مستخلص بحث  
مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة  
ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب  
في (علم النفس التربوي)  
من الطالب

أحمد حسن خلف الكرخي  
إشراف  
الأستاذ المساعد الدكتور  
محمد إبراهيم حسين

٢٠١٩م

١٤٤٠هـ

## مستخلص البحث

يهدف هذا البحث التعرف الى:

١. مستوى التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٢. مستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٣. دلالة الفروق الاحصائية في التقويم المعرفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
٤. دلالة الفروق الاحصائية في الحيوية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
٥. اتجاه وقوة العلاقة بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٦. الفرق في العلاقة الارتباطية بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
٧. مدى اسهام الحيوية الذاتية في التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذه الاهداف, فقد تبني الباحث مقياس (حمود, ٢٠١٤) للتقويم المعرفي المعد على وفق نظرية ريان وديسي (Ryan & Deci, 1985) بعد استخراج الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨١), في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفاكرونباخ (٠,٨٢).

اما الاداة الثانية, فقد بنى الباحث مقياس الحيوية الذاتية على وفق نظرية كورتوس (Kurtus, 2012), بعد ان أتبع الخطوات العلمية في بنائه, والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار, اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٤), في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفاكرونباخ (٠,٨٧).

وطبق المقياسان على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة أختيرت بطريقة طبقية عشوائية من أربع كليات هي (كلية التربية للعلوم الإنسانية,

وكلية العلوم الاسلامية, وكلية العلوم, وكلية الهندسة ) في جامعة ديالى, تم معالجة بيانات الدراسة احصائيا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة, وتحليل التباين التائي, ومعامل ارتباط بيرسون, والاختبار التائي لعينتين مستقلتين, والاختبار الزائي, ومعادلة الفاكرونباخ, وتحليل الانحدار الخطي البسيط ) توصل البحث الى النتائج الاتية:

١. إن افراد عينة البحث تمتلك مستوى عالي من التقويم معرفي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس, وبفرق ذو دلالة معنوية لدى طلبة الجامعة.
٢. ان عينة البحث تمتلك مستوى عال من الحيوية الذاتية قياسا بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذو دلالة احصائية معنوية لدى طلبة الجامعة.
٣. وجود علاقة إيجابية بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٤. لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس والتخصص في العلاقة بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية مما يعني ان العلاقة بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية لا تتأثر بالجنس ولا بالتخصص لدى طلبة الجامعة.
٥. لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس والتخصص في التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٦. لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس والتخصص في الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة, مما يعني ان التقويم المعرفي والحيوية الذاتية لا تتأثر بالجنس والتخصص.
٧. هناك اسهام للحيوية الذاتية في التقويم المعرفي بدلالة معنوية لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

## ثبت المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	عنوان الرسالة
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير العلمي
و	إقرار اعضاء لجنة المناقشة
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ط-ك	مستخلص الرسالة باللغة العربية
ل-ن	ثبت المحتويات
س-ع	ثبت الجداول
ف	ثبت الاشكال
ص	ثبت الملاحق
١٤-١	الفصل الاول / التعريف بالبحث
٤-٢	مشكلة البحث
٩-٥	اهمية البحث
١٠	اهداف البحث

١٠	حدود البحث
١٤-١١	تحديد المصطلحات
٤١-١٥	الفصل الثاني / إطار نظري
٢٨-١٦	المحور الاول_ التقويم المعرفي
١٧-١٦	مفهوم التقويم المعرفي
١٨-١٧	الخصائص الفرد ذو التقويم المعرفي
٢٨-١٨	نظريات فسرت التقويم المعرفي
٤١-٢٨	المحور الثاني / الحيوية الذاتية
٣٠-٢٨	مفهوم الحيوية الذاتية
٣٢-٣٠	محددات تشكيل الحيوية الذاتية
٣٢	الخصائص العامة للأفراد ذوي الحيوية الذاتية
٤١-٣٣	نظريات فسرت الحيوية الذاتية
٧٤-٤٢	الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته
٤٣	منهجية البحث واجراءاته
٤٣	مجتمع البحث
٤٥	عينة البحث الاساسية
٧٣-٤٦	أداتا البحث
٥٨-٤٦	مقياس التقويم المعرفي
٧٣-٥٨	مقياس الحيوية الذاتية

٧٤-٧٣	التطبيق النهائي
٧٤	الوسائل الإحصائية
٩٥-٧٥	الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
٩٣-٧٦	عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
٩٤-٩٣	الأستنتاجات
٩٥-٩٤	التوصيات
٩٥	المقترحات
١٠٥-٩٦	المصادر العربية والاجنبية
١٢٢-١٠٦	الملاحق
A-D	مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية

## ثبت الجداول

الصفحة	العنوان	ت
٤٤	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص.	.١
٤٥	عينة البحث الاساسية حسب الكلية والجنس والتخصص.	.٢
٤٧	أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التقويم المعرفي.	.٣
٤٨	عينة التحليل الاحصائي.	.٤
٥٠-٤٩	القوة التمييزية لفقرات مقياس التقويم المعرفي.	.٥
٥٢-٥١	قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التقويم المعرفي.	.٦
٥٣	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التقويم المعرفي.	.٧
٥٤	مصفوفة معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجالات مع بعضها لمقياس التقويم المعرفي	.٨
٥٧	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التقويم المعرفي.	.٩
٦٢	أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الحيوية الذاتية.	.١٠
٦٣	عينة وضوح التعليمات لمقياس الحيوية الذاتية.	.١١
٦٦-٦٤	معاملات تمييز فقرات مقياس الحيوية الذاتية.	.١٢
٦٧-٦٦	معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية.	.١٣
٦٨	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الحيوية الذاتية.	.١٤
٦٩	مصفوفة قيم معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجالات مع بعضها لمقياس الحيوية الذاتية	.١٥

٧٢	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الحيوية الذاتية.	.١٦
٧٦	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.	.١٧
٧٨	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.	.١٨
٧٩	تحليل التباين التائي لمتغير التقويم المعرفي وفقا للمتغيرات (الجنس- التخصص).	.١٩
٨٣	تحليل التباين التائي لمتغير الحيوية الذاتية وفقا للمتغيرات (الجنس- التخصص)	.٢٠
٨٦	معامل الارتباط بيرسون بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية	.٢١
٨٨	دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري التقويم المعرفي والحيوية الذاتية على وفق مُتغير الجنس (ذكور — إناث)	.٢٢
٨٩	دلالة الفُروق في العلاقة الارتباطية بين مُتغيري التقويم المعرفي والحيوية الذاتية وفق مُتغير التخصص (علمي — أنساني)	.٢٣
٩١	معاملات الارتباط ومعامل التحديد بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية	.٢٤
٩١	نتائج الاختبار الفائي الإجمالي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين الحيوية الذاتية والتقويم المعرفي	.٢٥
٩٢	خلاصة تحليل الانحدار	.٢٦



## ثبت الاشكال

الصفحة	العنوان	ت
٥٨	توزيع عينة افراد البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس التقويم المعرفي.	.١
٧٣	توزيع عينة افراد البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الحيوية الذاتية.	.٢
٨١	الأعمدة البيانية لمتغير التقويم المعرفي لمتوسط الجنس (الذكور_الاناث).	.٣
٨٢	الأعمدة البيانية لمتغير التقويم المعرفي لمتوسط التخصص (علمي - انساني).	.٤
٨٥	الأعمدة البيانية لمتغير الحيوية الذاتية لمتوسط الجنس (الذكور - الاناث).	.٥
٨٦	الأعمدة البيانية لمتغير الحيوية الذاتية لمتوسط التخصص (علمي - انساني).	.٦
٨٧	مخطط الانتشار للعلاقة الارتباطية بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية.	.٧

## ثبت الملاحق

الصفحة	العنوان	ت
١٠٧	كتاب تسهيل مهمة.	.١
١١٠-١٠٨	مقياس التقويم المعرفي بصيغته الاولى.	.٢
١١١	اسماء السادة المحكمين في مقياس التقويم المعرفي والحيوية الذاتية.	.٣
١١٢	الفقرات التي سقطت في مقياس التقويم المعرفي.	.٤
١١٥-١١٣	مقياس التقويم المعرفي بصيغته النهائية.	.٥
١١٩-١١٦	مقياس الحيوية الذاتية بصيغته الاولى.	.٦
١٢٢-١٢٠	مقياس الحيوية الذاتية بصيغته النهائية.	.٧

## الفصل الأول

### التعريف والبحث

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات .

## مشكلة البحث :

إن البناء المعرفي للفرد وخصائصه ومحدداته تؤثر على الاستراتيجيات المعرفية للطلبة, إذ يمكن القول ان الاستراتيجيات المعرفية هي نواتج لكل من البناء المعرفي للفرد ومهارات ما وراء المعرفة التي تساعد الطالب الجامعي في حل المشكلات ( ابو رياش, ٢٠٠٧: ٣٣ ).

اذ يرى ريان وديسي ( Ryan & Deci, 2002 ) ان الفرد عندما يخطأ في تقويمه المعرفي, فذلك يرجع الى النظر الى الدوافع الخارجية على انها معلوماتية, فستعتمد عليها, اذا كانت الدوافع ايجابية ام سلبية, فاذا كانت الدوافع ايجابية, فستعزز الدافع الجوهرى لدى الفرد بسبب المستويات المرتفعة من الكفاءة المدركة, واذا كانت الدوافع سلبية, فمن الأرجح ان يتم تقويض الدوافع الذاتية بسبب انخفاض تصورات الكفاءة, لذلك يكون تقويم الشخص غير صحيح ويسبب له المشكلات في أداء مهامه (Ryan & Deci, 2002: 33).

لذا اكدت دراسة ستران (Straan, 2013) على ان افتقاد الشخص للتقويم المعرفي يولد تناقضاً في بنائه المعرفي مما يجعله في حالة عدم الاتزان, اذ انه يسعى الى اعادة الاستقرار الذاتي بكل الوسائل لكي يستطيع التوافق مع الواقع وحاجاته مما يجعله معرض للوقوع في الاخطاء ويجعل عملية التوافق غير ممكنة لديه فكلما تعرض الإنسان الى ضغوط خارجية ايجابية او سلبية حاول استيعاب تلك الضغوط عن طريق إعادة تقويم امكانياته الذاتية (Straan, 2013: 40).

لذلك يرى مارليو (Marilou, 1994) ان الاحداث اليومية وتغيرات البيئة الخارجية سواء كانت سلبية ام ايجابية قادرة على التأثير في التقويم المعرفي للانسان, وذلك من خلال الضغط الذي تسببه هذه التغيرات والاحداث في البيئة وخصوصا

إذا كانت سلبية، إذ تولد عند الإنسان احساس بالضعف تجعله يخطئ في تقويمه لسلوكه ويخطئ كذلك في تقويمه لقدراته العقلية العليا والذي سوف يشعره بالفشل على نحو مستمر ويدرك ان فشله هذا وفقدانه لقدرته على النجاح في الماضي والحاضر ربما سيستمر معه في المستقبل دائماً، ومن ثم فانه يتولد لديه احساس باليأس ويترتب على ذلك الاحساس بالسلبية وانخفاض في الدافعية، وذلك ناتج عن تقويم معرفي خاطئ لقدراته ( Marilou, 20: 1994).

وأيضاً فإن فقدان الفرد للحيوية الذاتية يفضي الى زيادة احتمالات معاناة الفرد خاصة في بيئتي التعلم والعمل من الأرهاق او الأحتراق النفسي، والاحتراق النفسي هو استجابة نفسية لضغوط التعلم والعمل تتكون من الشعور بالاستنزاف الانفعالي، وانخفاض ادراك قيمة الانجازات الشخصية، مما يؤدي بالضرورة الى فتور الهمة وانهايار العزيمة، والنتيجة الاخيرة هذه اكثر ارتباطاً بعامل الاستنزاف الانفعالي، لكونه يخفض بصورة دالة من مصادر الطاقة الانفعالية والبدنية المتاحة للفرد، وتأسيساً على ذلك اثير تيار بحثي جديد يستهدف التعامل مع متغير الحيوية الذاتية كحالة مضادة للاحتراق النفسي وموانعة في نفس الوقت لحدوثه (Maslach & et al, 2001: 223).

كما يؤكد ريفز (Reeves, 2005) ان الحيوية الذاتية بوصفها النقيض المنطقي لمتلازمة الوهن او الاعياء النفسي المزمن، وهي حالة مرضية يشعر معها الشخص بانهايار قدرته على المقاومة وتدني دافعيته للحياة الى اقصى درجة مع الشكوى الدائمة من التعب والضعف البدني العام، وضعف العزيمة والارادة، وفتور الهمة وضعف الحماس، وعدم الرغبة بالعمل، وعدم القدرة على اتمام ما يبدأون منه، وعدم القدرة على تحمل

المسؤوليات والتردد، وعدم القدرة على إتخاذ القرارات والهروب من مجابهة المشكلات وحلها، والشك في الناس، والتمركز حول الذات، وفتور النشاط الاجتماعي، فضلا عن ما يقترن كل ذلك به من بلادة عقلية وعزوف عن مباحج الحياة ومتعتها ( Reeves & et al, 2005: 35).

وفي دراسة اجراها يوجر (Ujer, 2019) كان الهدف منها هو فحص العلاقة بين ابعاد الاصاله والحيوية الذاتية بين طلاب الجامعات التركية، وكشفت النتائج ان الحياة الحقيقية ترتبط بشكل إيجابي بالحيوية الذاتية، واكدت الدراسة ان الاغتراب الذاتي وقبول التأثير الخارجي يرتبطان سلبا بالحيوية الذاتية، وأشارت النتائج أيضا الى ان الاصاله هي مؤشر هام للحيوية الذاتية، وان فقدان الحيوية الذاتية يوتر على اداء الطلبة بشكل عام (Ujer & et al, 2019: 130).

وعلى حد علم الباحث لا توجد اي دراسة عربية او اجنبية درست التقويم المعرفي وعلاقته بالحيوية الذاتية لطلبة الجامعة وقياسها لديهم وايجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرين لدى الطلبة، و طلبة الجامعة يتعرضون للكثير من المثيرات الخارجية سلبية كانت او ايجابية التي سوف تؤثر على دوافعهم الداخلية وحكمهم الذاتي على ما يصدر منهم من افعال سواء كانت حركية او انفعالية، وان الطالب الجامعي اذا كان يتمتع بحيوية ذاتية عالية او منخفضة فربما سوف تؤثر على اصدار تقويمه المعرفي وعلى القرارات التي سوف يصدرها ونتائج هذه الدراسة سوف تبين ذلك، لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية، ما مستوى التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة؟ وما مستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة؟ وهل توجد علاقة بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية؟



### أهمية البحث:

يشكل طلبة الجامعة فئة مهمة من فئات المجتمع, لأنهم يمثلون القوة التي ستزوده بالطاقات الشابة المعدة والمؤهلة علميا وثقافيا واجتماعيا, ولما كانت المؤسسات التربوية العامة والجامعات خاصة تمثل قوة ضبط اجتماعي واخلاقي يتحقق من خلالها الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الشباب التوجيه الصحيح (محمد، ١٩٧٩: ١٢٠).

يشير بناء المعرفة إلى عملية إنشاء منتجات معرفية جديدة تأتي ثمرة الأهداف العامة والمناقشات الجماعية وتجميع الأفكار، والتي من شأنها تحسين الفهم القائم للأفراد داخل الجماعة لما هو أبعد من مستوى المعرفة الأولي لديهم بالإضافة إلى العمل على توجيهها نحو زيادة الإلمام بالمعلومات المعروفة عن موضوع أو فكرة ما (Scardamalia & Bereiter, 2003: 5).

وفي دراسة أجراها بولر (Poller, 2013) يشير الى ان عملية التقويم المعرفي هي معرفة مدى صحة سلوك الشخص او خطأه ومعرفة مدى كفاءة الشخص، وان عملية التقويم المعرفي هي جزء مهم واساسي في العمليات العقلية العليا للانسان بأكملها بدءاً من التفكير والمراقبة والتخطيط وفي خطوات العمل التي يخطيها الشخص وهي عملية مستمرة للشخص يقوم بها ليحقق شخصيته وتحقيق ذاته والبناء الصحيح لهما (Poller, 2013: 61), وفي دراسة اجرتها الباحثة اديب (٢٠١٨) التي توصلت الى انه لا توجد فروق دالة احصائيا للطلبة وفق متغير الجنس ( ذكور - اناث ) لدى طلبة الجامعة في التقويم المعرفي (اديب, ٢٠١٨: ١٦٩).

واكدت دراسة سكرو (Schraw, 1997) والتي هدفت لقياس التقويم المعرفي عند طلبة الجامعة وأشارت نتائج الدراسة الى ان الطلبة الجامعيين لديهم تقويم معرفي (Schraw, 1997: 224), وفي دراسة اجراها الباحث

حمود (٢٠١٤) التي توصل فيها الى ان طلبة الجامعة لديهم تقويم معرفي (حمود، ٢٠١٤: ١٥١)، ان الاشخاص عند اصدار تقويمهم واحكامهم يلجأون الى استخدام المعلومات التي تصل الى الدماغ بسرعة وبطريقة آليه وهي المعلومات الاكثر قابلية وسرعة للاسترجاع وهذه القابلية والسرعة للاسترجاع يحددها حجم التغطية المتعلقة بها، فان المسألة التي تحظى باهتمام عال من المحتمل ان تأتي الى عقل الشخص بطريقة مختصرة وان تشكل وسلوكياته واحكامه موضوع التقويم المعرفي (Gilens, 1998: 50).

والفرد في حياته اليومية وفي أختياره الأصدقاء وفي تعامله مع الآخرين انما يستعمل قياسات ومعايير لكي تمكنه من التقويم بشكل مناسب وصحيح (الرحو، ٢٠٠٥: ٣٢٤)، كما نجد ان الفرد الذي يحصل على درجة عالية في التقويم المعرفي يكون لديه ادارة وسيطرة قوية لمختلف جوانب حياته الانفعالية والسلوكية ويفضل ترتيب حياته وحديثه وافعاله وتصرفاته قبل ان يبدأ بمخاطبة الاخرين والتحدث معهم وانه لا يترك الاشياء تحدث بمحض الصدفة انما بالتخطيط والمسبق والمتابعة المستمرة (الدردير، ٢٠٠٤: ٤٥).

وأكدت دراسة ريلي (Riley, 2016) على ان التقويم المعرفي يشير الى ثلاثة احتياجات نفسية مهمة يجب ان تكون موجودة في الفرد من اجل تعزيز الدافع الذاتي للفرد هذه الاحتياجات هي الكفاءة والاستقلالية والعلاقة، يمكن لمشاعر الترابط، مصحوبة بمشاعر الكفاءة والاستقلالية، ان تسهل ايضا التقويم المعرفي، على الرغم من ان مجموعة الادبيات المحددة حول هذا الموضوع قليلة، وهذا يقدم دليلا على ضرورة اجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع (Riley, 2016: 2).



وفي دراسة اجراها روزانسكي (Rozanski, 2005) أكد على ان الحيوية الذاتية هي عاملا مركزيا في تمكين الانسان من التوافق الايجابي والمواجهة الفعالة لضغوط الحياة واحداثها الصادمة ومشاقها ونكباتها تحديات يمكن مواجهتها والتغلب عليها فضلا عن تيسير تنظيم الانسان لانفعالاته السلبية وضبطها بصورة ايجابية بما يترتب عليه رد انفعالي سوي للأحداث الحياتية الضاغطة التي يمر بها الفرد (Rozanski, et al, 2005: 645).

وخلاصة نتائج دراسة لادا (Lada, 2011) ان الحيوية الذاتية تلعب دورا هاما في عملية التوافق ومواجهة الضغوط وارتقاء الشخصية كما يقاس بمستوى الرفاهة النفسية وجودة الوجود النفسي (Lada, 2011: 5), كما بين جونز وكونوتون (Jones & Connaughton, 2007) ان الحيوية الذاتية طاقة نفسية تمكن الشخص من ضبط وتنظيم افكاره ومشاعره وسلوكياته والتصرف بطرق هادفة قائمة على روح المبادرة والفاعلية الذاتية واليقظة الذهنية والالتزام الذاتي, وكذلك المواجهة الايجابية للضغوط والاحداث الحياتية العصبية بثبات واقتدار (Jones & Connaughton, 2007: 261).

وفي دراسة أجراها أويصال وآخرون (Uysal & et al, 2014) تؤكد أهمية الحيوية الذاتية, باختبار ما اذا كانت الحيوية الذاتية تلعب دورا توطيا في العلاقة بين الرضا عن الحياة والسعادة الذاتية ام لا؟ وخلصت النتائج الى ان طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة والسعادة الذاتية تتوقف على مدى الحيوية الذاتية التي يتمتع بها الشخص, وان ذوي المستوى المرتفع من الرضا عن الحياة والسعادة الذاتية يكونون اكثر همة وحيوية ذاتية واقبالا على الحياة بتفائل وتلقائية ومبادرة واستبشار (Uysal & et al, 2014: 489).

كما أظهرت نتائج دراسات سابقة وجود علاقات ارتباطية موجبة بين الحيوية الذاتية وكل من الرفاهة الانفعالية والاجتماعية والنفسية والرضا عن الحياة والسعادة (Ryan & Frederick: 1997, Salama-Younes: 2011), اذ اكدوا على ان الطاقة النفسية المجسدة للحياة الذاتية تعكس الرفاهة النفسية والاجتماعية, وقد بين آكان (Akin, 2012) ان الحيوية الذاتية من العوامل الاساسية المحققة للسعادة الذاتية, وان الحيوية الذاتية من العوامل التي يمكن بموجبها التنبؤ بالسعادة الذاتية والرضا عن الحياة (Akin, 2012: 15), وفي دراسة اجراها الباحث سليم (٢٠١٦) والتي توصل فيها, الى أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بمستوى عال من الحيوية الذاتية (سليم, ٢٠١٦: ٢٣٤).

في حين يرى ريان وآخرون (Ryan & et al, 2010) الى ان الحيوية الذاتية تعني امتلاك الفرد للطاقة البدنية والعقلية, وتجعله مملوء بالشعور بالحماس والحياة, وترتبط بصورة مباشرة بمشاعر الأقتدار والجدارة والقوة الشخصية وتنشيط الوجدانات الموجبة, ويؤكد انه على الرغم من الحيوية الذاتية متغيرا داخليا فان الدراسات الامبيريقية تثبت ارتباطه بالعديد من النواتج السلوكية والصحية, فلها علاقة مباشرة بتنشيط المناطق الدماغية المسؤولة عن الانتباه والتركيز والذاكرة والوعي, فضلا عن ارتباطها الدال والأيجابي بتنشيط الاستراتيجيات الأيجابية لمواجهة الضغوط (Ryan & et al, 2010: 159).

وفي دراسة اجراها الباحث سلامة (salama, 2011) إلى أن مفهوم الحيوية الذاتية كوصف لحالة التيقظ والنشاط والطاقة النفسية المتاحة للذات, والتي تشكل بعدا اساسيا من ابعاد ما يسمى بالتنعم البدني اي الصحة والسلامة البدنية والشعور بالعافية واللياقة والتكامل البدني والوظيفي, فضلا عن كونه بعدا رئيسيا من ابعاد التنعم العام المرتبط بالكفاءة الشخصية للانسان والاندفاع

باتجاه تحقيق الذات ونوعية حياة الآخرين والتوجه القيمي والروحي للإنسان في الحياة من خلال تمتعه بحس انساني يدرك بموجبه قيمة ومعنى الحياة (salama, 2011: 90).

وتتلخص اهمية هذا البحث من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. يكتسب هذا البحث أهميته من اهمية هدفه الاساس وهو التعرف على قوة العلاقة بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٢. يعد التقويم المعرفي مهم فهو طريقة الفرد لتقويم قابليات المتعلم وسلوكه وانفعالاته أستناداً الى وعيه وهو عملية تحدث بصورة منظمة لدى الافراد.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. ان نتائج هذا البحث قد تساعد المختصين والمسؤولين في الجامعات العراقية في توجيه الطلبة إلى تنظيم البيئة الجامعية لتكون بيئة مساعدة لتحرير طاقات الطلبة وتطلعاتهم وحل مشكلاتهم والاقبال على الحياة بهمة ونشاط وحيوية وممارسة حياتهم الطبيعية فيها وفقاً لتقويمهم المعرفي للأمور ونشاطهم الايجابي في مواجهة امور الحياة.
٢. التوصل الى اي مدى تؤثر الحيوية الذاتية في التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٣. الأهمية المستقبلية لطلبة الجامعة في رفد المؤسسات الحكومية بكافة اختصاصاتها بالموارد البشرية للمساهمة في تنمية المجتمع العراقي لمزيد من التقدم والازدهار.
٤. الاستفادة من الاداة التي اعدّها الباحث في دراسات مستقبلية اخرى.

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف الى:

١. مستوى التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٢. مستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٣. دلالة الفروق الاحصائية في التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
٤. دلالة الفروق الاحصائية في الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
٥. اتجاه وقوة العلاقة بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية.
٦. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التقويم المعرفي والحيوية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
٧. مدى اسهام الحيوية الذاتية في التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.

## حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ-

طلبة جامعة ديالى الدراسة الصباحية للمراحل الأولية للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩), ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث), والتخصص (علمي - انساني).

تحديد المصطلحات:

أولهما: التقويم المعرفي (Cognitive Evaluation):

التعريف اللغوي:

تعريف قاموس اكسفورد (Oxford Dictionary, 2003):

ينص على الاستشارة التي توفر الأساس لأي دافع، ولكن نوعية الدافعية يتم توفيرها من خلال تفسير الشخص لقضيته، والعاطفة المحددة التي يشعر بها اعتماداً على تفسير الشخص وتفسيره للإثارة المحسوسة (Oxford, 2003: 155).

تعريف التقويم المعرفي اصطلاحاً/ عرفه كل من:-

١. ريان وديسي (Ryan & Deci, 1985):

(اسلوب الفرد لتقويم افعاله استنادا الى قدرته و كفايته ووعيه ودرجه استقلاليته)

(Revee, 2005: 149).

٢. فريديك (Frederic, 1998):

(اسلوب الفرد في تقويمه لقدراته و لافعاله التي يمتلكها والتي تمكنه من ان يتجاوز

العقبات التي تواجهه) (Frederic, 1998: 12).

٣. دانود (Dunod, 2002):

(طريقة تساعد الفرد على اعادة تفكيره في سلوكياته وامكانياته ومدى مقدرته على

مواجهة الاحداث في الحياة) (Dunod, 2002 : 44).

٤. رتيل (Ratelle, 2004):

(طريقه الشخص في تقويم امكانياته التي تحقق له التفوق والتميز عن غيره في حياته) (Ratelle, 2004: 743).

٥. جونسن (Johnson, 2005):

(اسلوب يقود الشخص الى تحسين قدراته وحالته التي يمتلكها لكي يمكنه على التفوق في الحياة) (Johnson, 2005: 29).

٦. ديببي (Debbie, 2007):

(اسلوب الانسان في تقويم سلوكياته وقدراته من اجل ان يتخطى العقبات التي تواجهه) (Debbie, 2007: 4).

٧. هولت (Holt, 2011):

(طريقة الفرد لتقويم ما يقوم به من مهارات وافعال استنادا الى قدراته لتحقيق الاهداف بطريقة منظمة) (Holt, 2011: 36).

٨. التعريف النظري:

وقد تبنى الباحث تعريف ريان وديسي (Ryan & Deci, 1985) وذلك لكونه اعتمد على الإطار النظري لريان وديسي في تبني مقياس التقويم المعرفي.

٩. التعريف الإجرائي:

يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس التقويم المعرفي الذي اعده (حمود, ٢٠١٤), وتبناه الباحث لهذا الغرض.

ثانيهما: الحيوية الذاتية (Subjective Vitality):

التعريف اللغوي: تعريف قاموس اكسفورد (Oxford Dictionary, 2013):

(حالة من الشعور بالقوة والنشاط وقوة دافعة باتجاه الاستمرار في الحياة بهمة وفاعلية) (Oxford, 2013: 523).

تعريف الحيوية الذاتية اصطلاحاً/ عرفها كل من:-

١. ريان وفريدريك (Ryan & Frederick, 1997):

(حالة من الشعور الايجابي بالتنبه واليقظة والفاعلية والامتلاء بالطاقة والنشاط

والتحمس) (Ryan & Frederick, 1997: 529).

٢. مايرز واخرون (Myers & et al, 1999):

(الحيوية الذاتية تجعل حياة الشخص مفعمة بالهمة والجدية والحماس والنشوة

والابتهاج الايجابي) (Myers & et al, 1999: 456).

٣. راتب (٢٠٠٠):

(الحيوية الذاتية دالة لمستوى الطاقة والنشاط الذاتي والتلقائي من

قبل الشخص وتمتعه بروح المثابرة والاجتهاد في تحقيق اهدافه

والتغلب على اية عقبات او تحديات تحول دون تحقيقه لهذه الاهداف)

(راتب, ٢٠٠٠: ٤٦).

٤. بترسون وسليجمان (Peterson & Seligman, 2004):

(حالة من التمتع بمستوى مرتفع من الروح المعنوية والفاعلية والنشاط والنشوة, لا

تنشط الشخص فقط, انما تنشط الآخرين والهامهم وتحفيزهم للأقبال على

الحياة بهمة ونشاط) (Peterson & Seligman, 2004: 273).

٥. روزانسكي (Rozanski, 2005):

(هي عاملا مركزيا في تمكين الانسان من التوافق الايجابي والمواجهة الفعالة لضغوط الحياة) (Rozanski, 2005: 51).

٦. كيوبزانسكي وثرستون (Kubzansky & Thurston, 2007):

(حالة من شعور المرء بالطاقة والتحمس والفاعلية الشخصية والهمة الذاتية مقترنة بقدرته على ضبط وتنظيم انفعالاته وسلوكه, فضلا عن تمتعه بمستوى مرتفع من الرفاهة النفسية والاندماج في الحياة والاهتمام بها) (Kubzansky & Thurston, 2007: 1395).

٧. كورتوس (Kurtus, 2012):

(هي أمتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والأقبال عليها بهمة وفاعلية, مع توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفزه باتجاه الأندفاع الأيجابي نحو الأثمار الحياتي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة) (Kurtus, 2012: 2).

٨. التعريف النظري:

قد تبني الباحث التعريف النظري كورتوس (Kurtus, 2012) وذلك لأنه اعتمد على نظرية كورتوس في بناء مقياس الحيوية الذاتية.

٩. التعريف الاجرائي:

يتمثل (بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس الحيوية الذاتية المعد في هذا البحث).